س : لماذا وكيف انبثقت الجبهة الشعبية من داخل حركة القوميين العرب ؟؟

الامين العام : حتى يتسنى لنا الاجابة على هذا السؤال يجب العودة الى الوراء الى هزيمة حزيران ٦٧ . وعلى الاخص هزيمة الجمهورية العربية المتحدة بقيادة عبد الناصر والتي كانت بمثابة هزة جذرية لحركة القوميين العرب . مما حدا بهم الى الوقوف امام الهزيمة وامام انفسهم وقفة مراجعه نقدية والحلوص الى تحليل علمي بهذا الحدث والافادة من دروسه . ومن خلال الدراسة المتفحصه التي اجريناها داخل الحركة لارائنا ومواقفنا وجدنا انفسنا بصدد عملية تحول جذرية وشاملة على كافة الصعد الايديولوجية السياسية — التنظيمية — العسكرية ، والتي كنا نحملها قبل عام ٦٧ . فقبل هزيمه حزيران كانت الحركة فى تحالف عميق مع نظام عبد الناصر رغم وجود تناقضات بيننا وبينه حيث لم نكن متماثلين تماما وكانت لنا ارائنا المستقله في كافة مجالات انشطتنا لكن هذه التناقضات لم تكن جذرية وعلى سبيل المثال لقد كانت لنا افكارنا المستقلة تجاه موضوعة الثورة العربية ، اهدافها ، التكتيكات المتوجب اتباعها ، نظرتنا تجاه عملية تحرير فلسطين . لكن في النهاية وبعد هزيمة ٦٧ توصلنا الى قناعة تامة بفشل برامج الناصرية ، حيث انها لم تستطيع تحقيق اي هدف من اهداف الثورة العربية بالحرية — الوحدة — الاشتراكية . وتحرير فلسطين . واصبحنا نؤمن أن الاتجاه الناصري وبرامج الناصرية المنبثقة عنه لم تعد تعبر عن المرحلة التاريخيه

الجديدة وطريق الثورة العربية . وان مرحلة جديدة بقيادة طبقيه جديدة ، وبرنامج سياسي جديد ، ستكون وحدها القادرة على انجاز اهداف الثورة العربية وتحرير فلسطين هذا ما كنا نراه على صعيد الساحة العربية .

ما على صعيد فلسطيني فقد كان الفرع الفلسطيني من ح.ق.ع. يقوم بالتحضير للبدء بالكفاح المسلح لتحرير فلسطين لهذا فقد بدأ يدرب اعضائه ويرسل دوريات مسلحة الى داخل فلسطين المحتلة بهدف الاستطلاع ، التنظيم ، وتخزين الاسلحة . ولقد استشهد رفاقا لنا في هذه المرحلة الاعدادية ، حيث كان الرفيق (خالد ابو عيشه) اول شهيد لنا سقط عام ١٩٦٤ ، والرفيق (سكران محمد سكران) اول اسير لنا فى نفس العام . وبالرغم من هذا لا نستطيع اعتبار انفسنا اننا قد بدانا الثورة المسلحة المستمرة ضد الكيان الصهيوني في تلك الفترة . ذلك لاننا كنا نعتقد أن الانتقال الفعلي لخوض القتال يحتاج المساعدة من الجمهورية العربية المتحدة ، اي اننا كنا نرى ان الثورة الفلسطينية المسلحة يمكن ان تبدأ حين تكون ج.ع. المتحدة قادرة على مواجهة رد الفعل الاسرائيلي من ناحية ، ودعم الثورة الفلسطينية من ناحية اخرى .

لكن وكما اوضحت ان هزيمة حزيران قد ابرزت مفاهيم جديدة تجاه عملية تحرير فلسطين ، افكارا مختلفة جذريا . لاننا اصبحنا نعتبر ان الشعب الفلسطيني هو الاساس والمحفز لعملية التحرير ، كما ان الممارسة الفعليه